

التعليق على عمدة الأحكام 51 ح 181 ح 602

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. فيقول الحافظ العلامة عبد رحمه الله تعالى رحمة واسعة. باب الصوم في السفر وغيره. تفضل عن عائشة رضي الله عنها ان حمزة بن عمر الاسلمية قال لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

ااشم في السفر وكان كثير صيام قال ان شئت فصم وان شئت فافطر قال باب الصوم في السفر وغيره فرض الله سبحانه وتعالى الصيام على كل مسلم بالغ عاقل - [00:00:51](#)

صحيح مقيم خال من الحيض والنفاس فمن اجتمعت فيه ستة الاوصاف فان الصيام يكون واجبا عليه. اما من اختلف فيه وصف من هذه الاوصاف الستة فلا يجب عليه الصيام فلا يجب الصيام على الكافر - [00:01:14](#)

اي لا يجب عليه وجوب مطالبة وان كان يجب عليه بمعنى يعاقب عليه. ولا يجب الصيام على الصبي ولا يجب الصيام على المجنون ولا يجب الصيام على العاجز عن الصيام بسبب مرض - [00:01:43](#)

او كبر ولا يجب الصيام على المسافر ولا يجب الصيام على المرأة اذا كانت حائضا او نفساء. فالمسافر لا يجب عليه صيام وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الرخصة للمسافر في القرآن الكريم. فقال سبحانه وتعالى - [00:02:05](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. فاذا كان المسافر - [00:02:30](#)

يسافر سفرا طويلا اي يزيد على مرحلتين وتعادل بالكيلو مترات ثلاثة وثمانين كيلو متر فصاعدا فانه يجوز له الافطار. لكن بشرط ان يكون هذا السفر طويلا كما تقدم. وان يكون هذا السفر - [00:02:50](#)

والسفرة مباحا وان يسافر قبل الفجر اما اذا سافر في اثناء اليوم فلا يجوز له الافطار ومع انه يجوز له الافطار لكن هل الافضل له ان يصوم او الافضل له ان يفطر؟ قال فقهاء - [00:03:10](#)

الافضل له ان يصوم اذا كان لا يتضرر بالصوم. الافضل له ان يصوم اذا كان لا يتضرر بالصوم. لان الصيام اسرع في ابراء الذمة وليدرك فضيلة الشهر فاذا كان لا يتضرر بالصيام فالافضل له ان يصوم. واذا كان يتبرر فالافضل له ان يفطر. فسألت - [00:03:31](#)

فسأل حمزة بن عمرو الاسلمي النبي صلى الله عليه وسلم الصوم في السفر؟ وكان كثير صيام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم وان شئت فافطر وعن انس نعم - [00:04:00](#)

وان انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على صائم. حديث انس ايضا فيه دليل على ان الافطار للمسافر رخصة - [00:04:21](#)

وان الصحابة منهم من كان يفطر ومنهم من كان يصوم وانه لا يعيب احدهم على الاخر. فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على نعم. عن ابي درداء رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان - [00:04:40](#)

في حر في حر شديد حتى ان كان احدا ليضع يده على رأسه من شدة الحر. وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن رواحة. هذا فيه دليل على - [00:05:05](#)

ان المسافر له ان يترخص بالافطار. وان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بالعزيمة فكان يصوم في السفر مع شدة الحر نعم عن جابر

ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى - [00:05:24](#) زاما زهما ورجلا قد ذلل عليه فقال ما هذا؟ قالوا صائم قال ليس من البر الصوم في سفره. ولمسلم عليكم برخصة الله التي رخص لكم هذا الحديث فيه ان الافطار في حق من يتضرر بالصيام في اثناء السفر افضل. ولذا نقول اذا كان الشخص - [00:05:48](#) لا يشق عليه الصيام في السفر فالافضل له ان يصوم. واذا كان يتضرر لو صام في السفر فالافضل له ان يفطر واضح؟ اذا كان لا يشق عليه فالافضل له ان يصوم. واذا كان يشق عليه فالافضل له ان - [00:06:16](#) يفطر. وهذا الحديث ليس من البر الصيام في السفر عليكم برخصة الله التي رخص لكم انما خرجت في حالة الضرر لان هذا الرجل اغمي عليه بسبب الصيام. اي انه كان متعبا. فالنبي عليه الصلاة والسلام في مثل حال - [00:06:37](#) جعل الافضل هو الافطار. نعم. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا صائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم حر واكثرنا - [00:06:57](#) ذلا صاحب الكساء. فمننا من يتك الشمس بيده. قال فسقط صومه صوام فسقط الصوام. نعم. وقام المفطرون ف ضربوا الانبياء الامن. الابنية فسقوا الركاب. نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر - [00:07:17](#) ذكر انس بن مالك رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في يوم حار ولم يكن هناك ما يظلمهم او ما يستر الشمس عنهم. اكثرهم ظللا صاحب الكساء اي الذي عنده ثوب فيضع الثوب - [00:07:45](#) هكذا حتى يتقي بذلك اشعة الشمس قال واكثرنا ظللا صاحب الكساء فمننا من يتقي الشمس بيده يفعل هكذا حتى يقي نفسه حرارة الشمس. فسقط الصوام اي من التعب والارهاق. من كان صائما سقط - [00:08:06](#) واضح؟ اما المفطرون فلانهم يشربون ويأكلون كان عندهم نشاط وكان عندهم قوة فقاموا ونصبوا الابنية نصبوا الابنية اي نصبوا الخيام اقاموا الخيام وسقوا الركاب اي سقوا الدواب. فسقوا الابل والخيول التي كانت معهم. فقال النبي - [00:08:29](#) صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر اي انهم مع كونهم مفطرين الا ان الاجر الاكثر كان معهم وهذا فيه دليل على ان الافطار افضل لمن كان يتضرر بالصيام. وفيه دليل على ان العمل المتعدد - [00:08:54](#) افضل من العمل القاصر فان الذي يخدم غيره ويساعد غيره ويعاون غيره افضل ممن يعمل عملا صالحا لكن انه مقتصر على نفسه فالذي يصوم ينفع نفسه لكن غيره لا ينتفع بصيامك - [00:09:19](#) غيرك لا ينتفع بصيامه صح؟ اما لهذا المفطر فقد نفع نفسه ونفع غيره فنصب الابنية وسقى الركاب. ففيه دليل على ان العمل المتعدي افضل من العمل القاصر وفيه دليل ايضا على انه اذا تزامنت المصالح - [00:09:40](#) فان المقدم هو المصلحة العليا تقدم المصلحة العليا على المصلحة الدنيا. فهؤلاء المفطرين قدموا المصلحة العليا وهي خدمة اخوانهم على شؤونهم وامورهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر. نعم - [00:10:02](#) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يكون علي الصوم من رمضان. فما استطيع ان ابديك الا في شعبان. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يكون الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان. في بعض الروايات لمكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:26](#) اي لانها تشغل بحاجات النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحديث فيه دليل على ان الانسان اذا كان عليه صيام من رمضان تركه بعذر فيجوز له ان يؤخر قضاءه ليقضيه في اي وقت خلال السنة. قبل ان يدخل رمضان القادم - [00:10:51](#) ولا يجوز له ان يعتمد تأخيرها الى ان يدخل رمضان القادم فان اخره حتى دخل عليه رمضان القادم فانه يأثم بذلك. ويجب عليه القضاء ويجب مع القضاء اطعام واضح؟ ولذا نقول من كان عليه قضاء من رمضان - [00:11:16](#) من كان عليه قضاء من رمضان ثم لم يقضي الصيام مع قدرته على القضاء مع تمكنه من القضاء. حتى دخل عليه رمضان القادم فانه يكون اثما ويلزمه القضاء وعليه ان يطعم مع ذلك عن كل يوم مسكينا - [00:11:40](#) اذا عليه القضاء مع الاطعام. اما اذا ترك الانسان صوم رمضان ولم يتمكن من القضاء. بمعنى ان العذر استمر معهم. نفترض على سبيل

المثال ان شخصا مرض في اخر خمسة ايام من رمضان - [00:12:03](#)

فافطر في يوم السادس والعشرين والسابع والعشرين والثامن والعشرين والتاسع والعشرين والثلاثين من رمضان. واستمر به المرض شهرين او ثلاثة او اربعة الى ان مات. فهذا الشخص الذي مرض في رمضان واستمر به المرض الى ان مات - [00:12:23](#)

بمعنى انه لم يدرك وقتا للقضاء لا قضاء عليه ولا اطعام. لا شيء عليه. لان القضاء طعام انما يكونان في حق شخص في حق شخص تمكن من القضاء ولم يقضي. اما هذا فلم يتمكن من القضاء - [00:12:43](#)

ولم يتيسر له العدة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الكريم. فالله عز وجل يقول في سورة البقرة فمن كان منكم مريضا او سفر تقدير الآية فافطر فعدة من ايام اخر - [00:13:03](#)

اي فليصم في ايام اخر. اما هذا فلم يدرك العدة. واذا كان غير مدرك للعدة فلا يجب عليه شيء. لا يجب على اوليائه ان يطعموا ولا يجب على اوليائه ان يصوموا عنه. اذا نقول الشخص اذا كان - [00:13:18](#)

عليه قضاء من رمضان يجوز له ان يقضيه في اي وقت من السنة لكن اذا تمكن من القضاء ولم يقضي حتى دخل عليه رمضان القادم فعليه القضاء والاطعام واذا افطر بعذر واستمر معه العذر الى ان مات - [00:13:38](#)

فانه لا يجب عليه شيء لا يجب قضاء ولا اطعام واذا افطر الانسان في رمضان عامدا ليس بعذر. فانه يجب عليه القضاء فورا وهذه قاعدة ذكرناها في اكثر من مناسبة - [00:14:00](#)

ان من ترك عبادة بعذر فان عليه قضاؤها على التراخي ومن ترك عبادة بغير عذر فان عليه قضاؤها على الفور اذا نفرق بين ما يترك بعذر وما يترك بغير عذر. نعم - [00:14:18](#)

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو وهو عليه صيام فصام عنه وليه. نعم. وعن عبدالله بن عباس رضي عندهما واخرجه ابو داود لا يوجد. اه. واخرجه ابو داود وقال هذا في النذر وهو قول احمد بن حنبل - [00:14:38](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه من مات وعليه صوم صام عنه وليه هنا صورتان الصورة الاولى اذا كان الشخص معذورا فافطر اما معذورا بمرط او معذورا بسفر او معذورا بغير ذلك. فافطر في رمضان - [00:15:05](#)

ثم تمكن من القضاء بعد رمضان ولم يقضي. حتى مات فهذا الشخص عليه صيام في ذمته في هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه - [00:15:33](#)

اذا هذا الحديث فيه دليل على ان الانسان الذي مات وعليه صوم وقد تمكن من القضاء ولم يقض انه يجوز لولييه ان يصوم عنه ومن المراد بولييه؟ قال الفقهاء المراد بالولي القريب - [00:15:54](#)

سواء كان القريب وارثا ام لا؟ سواء كان هذا القريب وارثا ام لم يكن وارثا فيجوز ان يصوم عنه وليه. سواء كان وارثا او ليس وارثا. وبالتالي نقول مثلا يجوز ان - [00:16:16](#)

تصوم عنه ابنة عمه او ابنة خاله او عمته او خالته مع ان العممة والخالة وبنت ما هو بنت الخالة ونحوهم ونحوهن لسن من الوارثات. لكنهن من القربات فيجوز لهن ان يصمن - [00:16:36](#)

عنهم. هذه السورة الاولى الصورة الثانية اذا افطر الانسان في رمضان لكنه لم يتمكن من القضاء حتى ادركه الموت فهذا للشخص لا يجب عليه القضاء او لا يجب ايضا على اقاربه ان يقضوا عنه. ولا يجب عليهم ان يتصدقوا عنه من تركته - [00:16:56](#)

لا يجب عليه شيء. في هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه. مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى ان الولي مخير بين اثنين بين امرين اما ان يطعم عن كل يوم مسكينا فنقول مثلا - [00:17:26](#)

اذا صام اذا مات الانسان عليه خمسة ايام. فالولي مخير اما ان يطعم عن كل يوم مسكينا ويطعم كل مسكين مد. والمد يعادل كيلو الا ربع من قوت البلد. هذا الخيار الاول - [00:17:49](#)

واما ان يصوم عن كل يوم اذا نقول الولي اما ان يطعم واما ان يصوم. دليل لطعام في الصحيحين هذا هو دليل عفو دليل الصيام في الصحيحين هذا هو دليل الاطعام خارج الصحيحين. واضح؟ ولذلك قال - [00:18:08](#)

شافعية رحمهم الله تعالى ان الوليم خير بين امرين اما الصيام واما الاطعام بل قال فقهاء الشافعية ان الاطعام افضل من الصيام. لماذا؟ قالوا لان الاطعام نفعه متعدد نفع الاطعام متعدد بخلاف نفع الصيام. فان نفعه قاصر. اذا تقرر عندنا ان الشخص اذا - [00:18:30](#) مات وعليه صيام وقد تمكن من القضاء ولم يقض فان الولي بالخيار بين امرين. اما ان يصوم عن واما ان يطعم عنهم. واضح او لا؟ طيب. من المراد بالولي؟ او ما المراد بالولي؟ قلنا المراد بالولي - [00:18:59](#)

القريب سواء كان وارثا او غير وارث وهنا يأتي سؤال هل يجوز لاجنبي ان يصوم عنه ام لا؟ قال الفقهاء يجوز للاجنبي ان يصوم عنه بشرط ان يأذن الولي فاذا اذن الولي اي اذا اذن القريب لاجنبي ان يصوم عن الميت فله ان يصوم عن ميت - [00:19:19](#)

اما اذا صام اجنبي بغير اذن الولي فلا يصح الصيام عن الميت سواء صام هذا الاجنبي مجانا اي بغير مقابل او صام بمقابل. يعني لو قال شخص مثلا انا ساوم - [00:19:44](#)

التي على فلان خمسة ايام انا ساوم عنه. لكن اريد مقابلا لذلك. مثلا اريد مئة الف ربي مقابل اني اصومه خمسة ايام. فقال له الولي انا ساعطيك مئة الف ربية فصم الايام التي على فلان. هذا يصح - [00:20:02](#)

سواء كان بمقابل او بغير مقابل. اذا نقول المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام عنه وليه المراد بالولي القريب. ويجوز ان يصوم الاجنبي باذن الولي. سواء كان صيام هذا - [00:20:22](#)

الاجنبي مجانا او بمقابل تمام؟ قول النبي عليه الصلاة والسلام من مات وعليه صوم صام عنه وليه. هل هذا في صوم النذر فقط؟ او ان هذا في جميع انواع الصيام - [00:20:42](#)

الامام احمد رحمه الله كما ذكر هنا المصنف نقلا عن ابي داود يخص ذلك بالنذر فاجعلوا من مات وعليه صوم نذر يصوم عنه وليه. اما اذا كان هذا الشخص مات وعليه صوم من رمضان اي صوم - [00:21:05](#)

قضاء او عليه صوم اخر فعند الامام احمد لا يصوم عنه وليه. انما يجعل هذا الحديث خاصا بصوم النذر. لكن فقهاء الشافعية رحمهم الله ورحم الله سائر الفقهاء يرون ان هذا الحديث عام سواء كان الميت عليه صوم من رمضان او عليه صوم - [00:21:25](#)

ام نذر ويدل على العموم ان كلمة صيام وردت في الحديث نكرة في سياق الشرط والقاعدة تقول ان النكرة في سياق الشرط تفيد العموم. فنقول من مات وعليه صيام سواء كان صيام قضاء من رمضان او - [00:21:50](#)

كان عليه صيام كفارة او كان عليه صيام نذر اي نوع من انواع الصيام يصوم عنه وليه اي يجوز لوليه ان يصوم ومعا. واذا اراد وليه الافضل فانه يخرج من تركته اطعام عن كل يوم مسكينا. واخراج - [00:22:10](#)

اطعام افضل لانه متعدد. نفترض على سبيل المثال ان وليه ولي هذا الميت قال لن اصوم نقول ليس الصيام واجب بن علي انما يستحب لك فقط فاذا لم ترد ان تصوم وهذا الميت عنده تركة فاننا نخرج من تركته - [00:22:30](#)

طعاما عن كل يوم نطعم مسكينا عن كل يوم وقلت لكم ان المسكين يطعم بمقدار مد والمد يعادل كيلو ربع من قوت البلد نعم عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:22:52](#)

ان امي ماتت وعليها صوم شهر فاقضيه عنها فقال لو كان على امك دين اكنت قاضيه عنها؟ قال نعم. قال فدين الله احق ان يقضى. وفي رواية جاءت جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت - [00:23:17](#)

يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر افأصوم عنها؟ قال ارايت لو كان على امك دين فقضيتيه؟ اكان ذلك يؤدي في عنها؟ قالت نعم. قال فصومي عن امك. قال فصومي عن امك - [00:23:40](#)

هذا الحديث حديث ابن عباس جاء رجل وفي الرواية الاخرى جاءت امرأة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ان امها عليها صوم نذر وماتت قبل ان تصوم هذا الصوم افاصوم عنها - [00:24:02](#)

هذا الحديث اعتمد عليه الامام احمد رحمه الله في تخصيص الحديث السابق من مات وعليه صوم صام عنه وليه. فقال هذا وان كان عاما الا انه محمول على هذا الذي يبين ان المراد به صوم النذر - [00:24:24](#)

واضح او لا؟ لكن القاعدة المشهورة عند الاصوليين تقول ان ذكر بعض افراد العام لا يفيد التخصيص ذكر بعض افراد العام لا يفيد

التخصيص. فلو قلت مثلا اكرم الطلاب ثم قلت اكرم زيدا - [00:24:46](#)

هل معنى ذلك انك لا تكرم بقية الطلاب وتكرم زيدا فقط اسأل واضح؟ لو قلت مثلا اكرموا الطلاب ثم قلت اكرم زيدا وزيد هذا طالب

هل معنى ذلك انك لا تكرم بقية الطلاب وتكرم زيدا فقط؟ لا - [00:25:08](#)

لماذا لا؟ لانني عندما قلت اكرم زيدا خصصت شخص بالذكر. ذكر هذا الشخص موافق في الحكم لذكر الجماعة فانا في الجماعة قلت

اكرم زيدا ثم قلت في هذا عفووا في الجماعة قلت اكرم الطلاب ثم قلت - [00:25:31](#)

في هذا اكرم زيدا فالحكم واحد الاكرام في الطلاب والاكرام في زيد. فذكر فذكر لزيد ليس تخصيصا وانما هو من باب مزيد الاهتمام.

اي ليكن عنايتك باكرام زيد اكثر من عنايتك باكرام غيره. وان كنت تكرم جميع الطلاب - [00:25:55](#)

واضح؟ فقول النبي صلى الله عليه وسلم هنا عندما سئل من المرأة ان امي ماتت وعليها صوم نذر لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام

اذا كان صوم نذر فقط فاقض ولا - [00:26:20](#)

اقض صياما اخر لم يقل هكذا. لو كان قال هكذا لقلنا هذا يصلح ان يكون مخصصا لكن ذكر بعض افراد العام لا يفيد التخصيص وهذا

الحديث يدل ايضا على ان - [00:26:35](#)

المفتي له ان يستعمل المثال في جواب السائل فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما سئل من المرأة يا رسول الله ان امي ماتت وعليها

صوم نذر افأصوم عنها كان الجوابا مباشرا يقول صومي عنها فقط كان يقول صومي عنها لكن النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان -

[00:26:55](#)

لها الامر اكثر فضرب لها المثال قال رأييت لو كان على امك دين اكنت قاضيه؟ تقضين الدين؟ قالت نعم قال فصومي عن امك. اذا

فهذا فيه ان المفتي له ان يجيب المستفتي - [00:27:22](#)

ضرب المثال فيضرب له مثال ويزيد المسألة وضوحا لهم. وهذا الحديث فيه ايضا. ان القياس لان النبي صلى الله عليه وسلم قاسى

امرا على امر فقاص مسألة من يموت وعليه صيام بمسألة من يموت وعليه دين. واضح؟ فكما - [00:27:42](#)

ان الشخص اذا مات وعليه دين يقضى عنه الدين كذلك الشخص اذا مات وعليه صيام يقضى عنه الصيام. فالنبي عليه الصلاة والسلام

استعمل القياس. فهذا الحديث فيه دليل على مشروعية القياس. وانه حجة - [00:28:10](#)

كما ان هذا الحديث فيه دليل على ان الميت تقضى ديونه. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ارايتم سواء للمرأة او للرجل لو كان

على امكم دين اتقضونه؟ قالوا نعم. مما يدل على ان قضاء - [00:28:28](#)

ديون عن الموتى كان امرا متقدرا معروفا لديهم. فهذا الحديث فيه مشروعية المبادرة الى قضاء دين الميت. كما ان هذا الحديث فيه

فائدة اخرى وهي ان صوت المرأة ليس بعورة - [00:28:48](#)

فان هذه المرأة جاءت وسألت النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر النبي عليه الصلاة والسلام انها تكلمت معه. قد يقول قائل انما

فسألته لانها محتاجة للسؤال فالمرأة اذا كانت تحتاج للكلام مع الرجل يجوز لها. اذا كانت لا تحتاج لا يجوز لها كلام. نقول هذا غير

مسلم - [00:29:07](#)

لانه يمكنها ان تأتي الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم فتطلب من احدى زوجاته ان يسألن لها النبي صلى الله عليه وسلم او ان

تبعث زوجها او اخاها او احد اقاربها ليسأل النبي صلى الله عليه وسلم لكن النساء لم يكن - [00:29:30](#)

يصنعن ذلك بل كنا يسألن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة ولا دليل واضح على تحريم ان تتكلم المرأة مع الرجل انما الذي يحرم

بنص القرآن ان تتكلم المرأة بما فيه اخضاع وتكسر مع الرجال. ولد الله - [00:29:50](#)

عز وجل لم يحرم كلام المرأة مع الرجل وانما حرم الاخضاع. فقال عز وجل ولا تخضعن بالقول فيطمع في قلبه مرض فانما نهى

عن الاخضاع في القول فدل هذا اي دلت الآية الكريمة بمفهومها ان الكلام من غير - [00:30:10](#)

كسر واخضاع مباح وانه اذا كان هنالك اخضاع وتكسر فانه يكون حراما. واضح؟ نعم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير - [00:30:30](#)

ما عجلوا الفطرة. عن سار بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطرة هذا الحديث فيه استحباب تعجيل الافطار لمن تيقن او غلب على ظنه غروب الشمس. وان تعجيل الافطار - [00:30:52](#)

من علامات الخيرية في هذه الامة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وفيه ذم اولئك الذين يؤخرون الافطار حتى تظهر النجوم. ويصنعه الشيعة - [00:31:16](#)

فالشيعة يؤخرون الافطار حتى يظهر او حتى تظهر النجوم. ولذلك سلبوا او منعوا انفسهم ان يدخلوا في الخيرية. التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث نعم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار منها - [00:31:36](#)

ها هنا وغربت الشمس فقد افطر صائم اذا اقبل الليل من ها هنا اي من جهة الشرق وادبر النهار منها هنا اي من جهة الغرب وغابت الشمس وفي رواية وغربت - [00:32:08](#)

الشمس فقد افطر الصائم اختلف العلماء في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فقد افطر الصائم فقال بعضهم افطر الصائم اي دخل وقت الافطار فيسن له ان يبادر بالافطار. وبعضهم قال يصير الصائم مفطرا حكما حتى لو لم - [00:32:22](#)

يتناول شيئا حتى لو لم يشرب ماء او يأكل رطبا او تمرا فانه يكون في حكم المفطر لانه بغروب الشمس امس يدخل الليل وليس الليل محلا للصيام. الليل ليس محلا للصيام. نعم. عن عبد الله بن عمر - [00:32:47](#)

رضي الله عنه من قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البصال. قالوا انك تواصل. قال اني لست مثل لكم اني اطعم واشقى ولمسلم عن ابي سعيد الخدري فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى سحري - [00:33:08](#)

هذا الحديث فيه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال. ومعنى الوصال ان الانسان يصوم يومين دون اكل ولا شرب ان يصوم الانسان يومين دون اكل ولا شرب. فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال - [00:33:31](#)

رحمة وشفقة بهم. فلما قالوا يا رسول الله انك تواصل قال اني لست كهيتتكم اي انا لست مثلكم اني اطعم واسقى. معنى قوله عليه الصلاة والسلام اني اطعم واسقى اي ان الله سبحانه وتعالى - [00:33:51](#)

الا يجعل لي قوة الطاعم وقوة الشارب. ليس المقصود انه يطعم طعاما حسيا ويسقى شرابا حسيا وانما المراد ان الله عز وجل يعطيه قوة الطاعن الشارب. هذا الحديث يدل على النهي - [00:34:11](#)

عن الوصال ويدل على يسر الشريعة الاسلامية ورحمتها وشفقتها وان الله سبحانه وتعالى رفع عنا الاثار والاغلال والتعنت فهذا الدين ليس فيه حرج ولا مشقة ما جعل عليكم في الدين من حرج يريد الله ان يخفف عنكم - [00:34:31](#)

وفيه ايضا ان الوصال من خصائص النبي صلى الله عليه واله وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام قد خصه الله عز وجل بجملة من الاشياء اعتنى بذكرها جماعة من العلماء في كتب سميت كتب الخصائص - [00:34:54](#)

نعم باب افضل الصيام باب افضل صيام وغيره عن عبد الله بن عمرو بن الاسر رضي الله عنهما قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولا اقومن الليل ما عشت - [00:35:14](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تكون ذلك؟ فقلت له قد قلت له باني انت وامي قال فانك لا تستطيع ذلك. فصم وافطر ونم وكم وصم من الشهر ثلاثة ايام - [00:35:34](#)

فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الذهب وذلك مثل صيام الدهر. قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين. قلت فاني اوتيكم افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يوما. فذلك صيام داود - [00:35:51](#)

وابو وهو افضل صيام. فقلت اني اوتيكم افضل من ذلك. فقال لا افضل من ذلك. وفي رواية لا فوق صوم داود شرط الدهر فصم يوما وافطر يوما. نعم وعنه وانها قلب؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:14](#)

انا احب صيامي الى الله صيام داود. واحب الصلاة الى الله صلاة داود. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدس. نعم. وكان يصوم يوما ويفطر يوما هذا الحديث في باب افضل الصيام وغيره - [00:36:38](#)

صيام التطوع ينقسم الى ثلاثة اقسام منه ما يتكرر في كل اسبوع كصيام الاثنين وصيام الخميس. ومنه ما يتكرر في كل شهر. كصيام الايام البيض والرابع والخامس عشر من كل شهر - [00:37:01](#)

ومنه ما يتكرر في كل سنة كصيام عرفة وصيام عاشوراء وصيام الست من شوال اذا عندنا صيام نافلة يتكرر في كل اسبوع وصيام نافلة يتكرر في كل شهر وصيام نافلة يتكرر في - [00:37:22](#)

كل سنة بهذا الباب عقد المصنف رحمه الله تعالى هذا الباب وذكر فيه جملة من الاحاديث بسام تطوع اولها حديث عبدالله بن عمرو بن العاص. وهو من عباد الصحابة كان قد حلف انه يصوم ولا يفطر وانه يصلي ولا ينام - [00:37:42](#)

فسأله النبي صلى الله عليه وسلم هل انت قلت ذلك تمام؟ قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن من لاصومن النهار الليل ما عشت تمام ماذا قال عندك؟ اقرأ مرة اخرى - [00:38:11](#)

والله لاصومن النهار ولا اقومن الليل ما عشت. ماذا قال بداية الحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك. انت الذي قلته هكذا صح؟ هذا ليس موجودا في نسخته - [00:38:35](#)

انت الذي قلت تفضل فقلت له انت الذي قلت ذلك. انت الذي تقول ذلك. هم. احسنت. هذا ليس في نسخته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك؟ هذا فيه ما تقدم ذكره في اكثر من مناسبة ان - [00:39:03](#)

انسانة قبل ان ينكر الشيء لابد ان يتأكد ان يتثبت. هل هذا الشخص حصل منه الخطأ ام لا؟ حصل منه هذا او لم مر معنا هذا في باب التيمم ومر معنا هذا في اكثر من مناسبة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك - [00:39:27](#)

قال فقلت له قد قلته بابي انت وامي هذا فيه دليل على جواز تفتية الرجل غيره بابيه وامه. فيقول فديتك ابي وامي او انت بابي وامي او نحو ذلك. وهذا قد مر معنا وانه ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:47](#)

بل وليس خاصا حتى بالعلماء ولا بالصالحين تمام؟ قال قد قلته بابي انت وامي. قال فانك لا تستطيع ذلك. فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر. بمعنى انك اذا صمت - [00:40:11](#)

من كل شهر ثلاثة ايام والحسنة بعشر امثالها فتكون كانك صمت ثلاثين يوما واذا فعلت هذا في كل شهر فانك كمن صام الدهر كله. قال له قلت فاني افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين - [00:40:32](#)

قلت فاني اطيع افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود عليه السلام وهو افضل الصيام. فقلت يطيقوا افضل من ذلك. في رواية قال لا صوم فوق صوم داود. شطر الدهر او شطر الدهر. صم يوما وافطر يوما - [00:40:57](#)

هذا الحديث فيه ان افضل الصيام هو صيام داود عليه الصلاة والسلام. ان يصوم الانسان يوما وان يوما وفيه ايضا ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع علو مكانتهم الا انهم كانوا اصحاب عبادات - [00:41:17](#)

فداود عليه الصلاة والسلام وهو من الانبياء الكرام جمع الله عز وجل بين النبوة والملك. فكان نبيا ملكا. ومع ذلك كان يصوم يوما ويفطر يوما ومع ذلك كان لا ياكل الا من عمل يده. كما جاء في الاحاديث - [00:41:38](#)

وتعجب عندما تقرأ هذه الاحاديث ثم تسمع عن بعض الناس انه يصل الى مرتبة تسقط عنه التكليف فيدعي انه وصل الى اليقين. واذا وصل الى اليقين فانه لا يصلي لا يصوم وانما يجلس في زاوية يأتي الناس - [00:41:56](#)

يقبلون يده وركبته فقط. هذا من الخبل والهوس الذي اصاب هؤلاء فالانسان لا يرتفع عنه التكليف الا بالجنون. وهذا الشخص اذا كان مجنونا فقد ارتفع عنه التكليف حقا. فانه لا يقول - [00:42:14](#)

الا من فقد العقل والا فكيف ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع علو مقام النبوة لا ترتفع عنهم التكليف حتى يموتون يعبدون الله عز وجل الى ان يموتوا وهذا يزعم انه قد بلغ اليقين اي سقطت عنه تكاليف فلا يصلي ولا يصوم ولا - [00:42:33](#)

فيقوم بالعبادات زاعما ان الامر قد انتهى بالنسبة اليه هذا من الخبل والخطأ والخلق الذي يلبس به هؤلاء على عوام المسلمين. ايضا هذا الحديث فيه دليل على ان افضل الصيام صيام يوم وافطار يوم. واختلف العلماء في حكم - [00:42:54](#)

الدهر هل صوم الدهر مستحب ام لا فذهب جماعة من العلماء الى ان صوم الدهر ليس مستحبا بمعنى ان يصوم الانسان كل يوم ولا

يفطر الا في الايام التي يحرم الصيام فيها. وهي - [00:43:20](#)

ايام العيدين وايام التشريق فقال بعض العلماء يكره صيام الدهر واستدلوا باحاديث منها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد او لا صام من صام الدهر - [00:43:38](#)

قال فقهاء الشافعية صيام الدهر عندنا مستحب. بشرط الا الا يلحقه ضرر والا يفوت حق فان كان يلحقه ضرر او يفوت حق فانه يمنع من صيام الدهر. اما اذا كان الانسان الذي يصوم الدهر لا يلحقه ضرر - [00:43:52](#)

ولا يفوت حق بمعنى مثلا انه يعمل ويتكسب ويطعم اولاده وينفق على أسرته فلا يضيع حق زوجته ولا يضيع حق والديه ولا يضيع حق اولاده ولا يتضرر في بدنه. فمثل هذا قالوا صوم الدهر بالنسبة له مستحب. اما - [00:44:15](#)

اذا كان يترتب على ذلك. حصول ضرر او يترتب على ذلك ضياع حق فانه لا يشرع له ان يصوم الداء بمعنى انه ينهى عن صيام الدهر. وهذا الحديث فيه ايضا انه ينبغي للانسان المتبوع سواء كان - [00:44:35](#)

كان عالما او اماما او نحوهما انه يراجع بعض طلابه بعض اصحابه اذا ارادوا ان يشقوا على انفسهم بالعبادة فعليه ان يجلس معهم وان يحاورهم شيئا فشيئا حتى يهذبهم ويردهم الى الاعتدال اذا رأى انهم سيتجاوزون الاعتدال. فالنبي صلى الله عليه وسلم جلس مع عبد الله بن عمرو العاص - [00:44:55](#)

وقال له صم ثلاثة ايام من كل شهر. قال اطيق اكثر من ذلك. قال صم يوما وافطر يومين. قال اطيق اكثر من ذلك قال اصوم يوما وافطر يوما قال اطيق اكثر من ذلك؟ قال لا افضل من صوم داوود عليه الصلاة والسلام. هذا افضل الصيام. اذا الى - [00:45:27](#)

لا تتجاوز. الى هنا لا تصم اكثر من هذا. صم يوما وافطر يوما هذا افضل الصيام نستطيع ان نقول بناء على هذا الحديث ان بعض الطلاب يكون متحمس اما متحمس للعبادة او متحمس لطلب العلم وربما حماسه هذا - [00:45:47](#)

يجعله يسلك سلوكا يعود عليه بالضرر. فبعضهم مثلا من حماسته في طلب العلم يقول انا سابدأ وادرس هذا الكتاب. هذا الكتاب يكون كتاب لا يناسب مستواه لكن من حماسته واندفاعه يريد ان يدرس هذا الكتاب. مثلا يقول وهو سيدرس الفقه الشافعي انا سابدأ

مباشرة بدراسة منهج - [00:46:10](#)

سابدأ من هنا لانني راغب في دراسة المذهب واريد ان ادرسه سريعا وما شابه ذلك. يقول له استاذة ق ليس الامر كذلك. يمكن ان تدرس هذا المتن هذا يناسب مستواه. او تدرس هذا او تدرس هذا. لكن هذا - [00:46:35](#)

في هذا الوقت ربما لا يناسبك. وربما تكون له نتيجة عكسية. فكم من انسان درس كتابا فوق مستواه ثم اصابه عقدة من ذلك الكتاب او من تلك المادة فكره تلك المادة او كره ذلك الكتاب او كره ذلك - [00:46:55](#)

استاذ لان هذا الكتاب كان في الحقيقة فوق مستواه. واضح؟ اذا نقول ينبغي على من كان متبوعا سواء كان اماما او كان استاذ او كان معلما او نحو ذلك عليه انه - [00:47:15](#)

يحاور تابعه سواء كان طالبا او غيره يحاوره اذا اذا وجد عنده اندفاع وحماسة فوق المعتاد وان هذه الحماسة وان هذا الاندفاع سوف يخرجها عن طريق الاعتدال الى طريق الغلوم. فعليه ان يهذبه وان يحاوره مرة بعد مرة حتى يعود - [00:47:33](#)

الى الاعتدال والوسطية قال وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داوود. واحب الصلاة الى الله صلاة داوود. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه - [00:47:56](#)

هذا الحديث فيه فضل هذه الطريقة في صلاة الليل. ان ينام نصف الليل حتى يريح جسده والنوم في اول الليل انفع للبدن من النوم في اخر الليل. النوم مبكرا في اول الليل اكثر نفعا للبدن - [00:48:15](#)

من النوم في اخر الليل فينام في اول الليل ثم يصلي في ثلث الليل ينام نصف الليل ثم يصلي في ثلث الليل ثم ينام في سدس الليل ونومه في السدس اي قبل الفجر بقليل - [00:48:37](#)

هذا يذهب عنه التعب اي تعب القيام. وايضا يجعل عنده نشاط بعد الفجر وايضا يبعده عن الرياء. فانه اذا نام تظهر عليه اثار النوم اذا قام بعد ذلك لصلاة الفجر. اما لو - [00:48:55](#)

قام مثلا النصف الثاني من الليل واستمر قيامه من النصف الثاني الى الفجر ربما يأتي في الصباح وهو متعب شاحب الوجه و ينظر اليه فيعرفون او يقول لهم هذا من قيام الليل البارحة. فيقع ربما حصل منه رياء او ما شابه ذلك - [00:49:15](#)

لكنه اذا صلى الثلث ثم نام السدس فانه يبتعد عن ذلك الامر نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر ورقتي ضحى وان اوتر قبل ان انام. حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:49:37](#)

قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث خليلي الخلة ارفع مراتب المحبة. في القرآن الكريم واتخذ الله ابراهيم خنيئا في الحديث النبوي ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولا يعرف وصف الخلة - [00:50:04](#)

لاحد من الانبياء الا لمحمد و ابراهيم عليهما الصلاة والسلام فيقول ابو هريرة رضي الله عنه اوصاني خنيئا بثلاث. صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركتي الضحى وان اوتر قبل ان انام. صيام ثلاثة ايام من كل شهر قد تقدم ذكرها في حديث عبد الله بن عمرو - [00:50:28](#)

من العاص السابق. وركتي الضحى وقد ورد بعض الفضائل في شأنها. مع انه جاء عن بعض الصحابة منهم عبدالله بن عمر انه قال عن ركعتي الضحى محدث واضح؟ لكن هذا محمول على ان الاحاديث لم تبلغهم. وهذا فيه بيان على ان بعض السنن - [00:50:53](#)

التي قد ترد فيها احاديث كثيرة قد تخفى على بعض الصحابة. بل قد تخفى على بعض كبار الصحابة. فعبدالله بن عمر رضي الله عنهما من الصحابة الذين رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث - [00:51:19](#)

ومع ذلك خفيت عنه احاديث صلاة الضحى. فقال عنها انها محدثة. واضح؟ وعمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما ذهب الى الشام وكان قد انتشر الطاعون في بلاد الشام لم يدري ماذا يصنع. فسأل المهاجرين لم يعطوه جوابا. سأل الانصار لم يعطوه جوابا حتى جاء بعد ذلك - [00:51:35](#)

اذ اتى به او ذكره له عبدالرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم ان الطاعون بارض فلا تدخلوا منها ولا تخرجوا منها او بمعنى الحديث - [00:52:02](#)

تبين لعمر رضي الله عنه ماذا يصنع؟ اذا هذا يدل على ان بعض السنن قد تخفى حتى على كبار الصحابة الذين كانوا من اكثر الناس ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم بل ورواية لحديث النبي عليه الصلاة والسلام. اذا تقرر هذا - [00:52:16](#)

لا تستغرب عندما يقول لك قائل ابن عمر قال عن قنوت الفجر مثلا انه محدث. نقول نعم. قال انه محدث. لكنه محمول على انه لم يبلغه الخبر. الذي جاء من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يقنت في الفجر حتى فارق الحياة. اذا لا تستغرب اذا قال احد الصحابة في شيء انه محدث - [00:52:36](#)

وقد جاء في حديث اخر لان عندنا قاعدة اصولية مشهورة تقول له المثبت مقدم على النافل. فالذي يثبت قوله خبره مقدم على الذي ينفي. المثبت مقدم على النافل. لماذا المثبت مقدم على النافي - [00:53:02](#)

بان المثبت عنده زيادة علم لا توجد عند النافي. فالنافي نفى على حسب ما رأى وما سمع. لكن المثبت عنده زيادة علم لا توجد عند النافي ولذلك ذكرها فقرر اهل العلم هذه القاعدة ان قول المثبت مقدم على قول النافع. قال وان - [00:53:22](#)

قبل ان انام هذا فيه دليل على استحباب الوتر. وان الافضل ان يكون الوتر قبل النوم في حق من يظن انه لن يستيقظ في اخر الليل. اما من كان يظن انه سوف يستيقظ في اخر الليل - [00:53:46](#)

فان الافضل في حقه ان يؤخر الوتر. نعم. عن محمد بن عباد بن جعفر قال سألت جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة؟ قال نعم. وزاد مسلم ورب الكعبة - [00:54:03](#)

عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده. هذا الحديث - [00:54:25](#)

مع الذي بعده حديث جابر مع حديث ابي هريرة يدلان على النهي عن صيام يوم الجمعة وهذا النهي حملة جمهور العلماء ومنهم فقهاء الشافعية على انه نهى كراهة وليس نهى تحريم. وانما حملوه على انه نهى كراهة لما جاء في حديث ابي هريرة الا ان يصوم يوما قبله

ويوما بعده. فدل على ان النهي انما يكون اذا انفرد. وانه لو صامه لكان صومه صحيحا واضح؟ انه لو صامه لكان صومه صحيحا.

ولذلك نفرق بين امرين. نفرق بين صوم يوم لو صام فيه - [00:55:07](#)

فان الصوم لا ينعقد وبين صوم يوم لو صام فيه فان الصوم ينعقد لكن يكون مكروها فصيام يوم الجمعة اذا افرد يكون مكروها لكن الصيام صحيح. اما الصوم اما الصوم في يوم العيد عيد الفطر او عيد الاضحى او ايام التشريق - [00:55:29](#)

انه لو صام في هذه الايام فان الصوم لا ينعقد. مثاله كمثل شخص صلى الصلاة قبل دخول وقتها. فان الصلاة لا تنعقد واضح؟ فيوم الجمعة يوم يقبل الصيام. ليس كيوم العيد. يوم العيد لا يقبل الصيام - [00:55:52](#)

حتى لو نذر انسان مثلا انه يصوم في ايام التشريق او يصوم في ايام العيد لا يصح الصيام في ذلك اليوم. لان هذا اليوم لا يقبل

الصيام. واضح؟ اما يوم الجمعة فيوم يقبل الصيام بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان يصوم - [00:56:10](#)

قبله او يوما بعده. فاذا صام يوما قبله او يوما بعده فلا نهى قال العلماء والحكمة من النهي عن افراد يوم الجمعة حتى يقوم المسلم بالوظائف والاعمال الصالحة التي يسن القيام بها في يوم الجمعة. فانه يخشى ان هذا الشخص الذي يصوم في يوم الجمعة ان يضعف

- [00:56:30](#)

عن فعل الاعمال الصالحة في هذا اليوم. يوم الجمعة فيه كثير من الاعمال الصالحة. منها ان يبكر الى المسجد وان يملأ بقراءة القرآن

والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. والصلاة في النفل المطلق في المسجد. وان يقرأ سورة الكهف وان يصلي - [00:56:58](#)

قبل الجمعة وان يصلي بعد الجمعة وان يشتغل بالدعاء في ساعة الاجابة. هنالك اعمال صالحة كثيرة مطلوبة من المسلم في يوم

الجمعة. يخشى كانه اذا صام الا يقوم بهذه الاعمال كما ينبغي - [00:57:18](#)

فلذا قال له العلماء هذه هي الحكمة من النهي عن افراد يوم الجمعة بالصيام. قد يقول قائل اذا كانت هذه الحكمة فلماذا النبي صلى

الله عليه وسلم قال الا ان يصوم يوما قبله ويوما بعده. فالجواب انه اذا صام يوما قبله او يوما بعده وحصل نقص - [00:57:34](#)

حصل نقص بالعمل الصالح في يوم الجمعة فان صيام اليوم الذي قبله وصياما اليوم الذي بعده يكون جبرا للنقص وتعويضا كأن هذا الشخص عندما صام في يوم الجمعة كأن هذا الشخص عندما صام في يوم الجمعة ثم نقص عمله الصالح جبر ذلك بصيام بصوم يوم

من قبل او بصوم يوم - [00:57:58](#)

من بعد وهذا يشبه الى حد ما ما يحصل في الصلاة ان الشخص اذا ترك سنة من ابعاد الصلاة اي من المؤكدة في الصلاة فانه يسجد

للسهو جبرا لذلك الخلل الذي حصل. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اردت ان تصوم - [00:58:25](#)

الجمعة فصم يوما قبله او يوما بعده ليكون ذلك الصوم جبرا للنقص الذي ربما يحصل في يوم الجمعة واضح؟ ان شاء الله. اقرأ. انا

عند ابيد مولى ابن ازهر واسمه سعد بن عبيد. قال - [00:58:45](#)

شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم فطرهم من

صيامكم واليوم الاخر تأكلون فيه من نسككم - [00:59:05](#)

نعم. قال عن ابي عبيد قال شهدت العيد مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال هذا ثاني يومان نهى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن صيامهما. يوم فطرهم من صيامكم واليوم الاخر تأكلون فيه - [00:59:22](#)

من نسككم. قال فقهاء الشافعية الايام التي لا يجوز الصيام فيها ولا يصح خمسة ايام يوم عيد الفطر ويوم عيد الاضحى وايام

التشريق الثلاثة وايضا يوم الشك لمن لم يكن عليه قضاء او نذر او كفارة او عادة - [00:59:42](#)

واضح؟ وكذلك عند الشافعية ينهى عن الصيام بعد انتصاف شعبان فاذا انتصف شعبان ولم يكن الشخص قد صام من قبل اي من

النصف الاول من شعبان فانه لا يشرع له ان يصوم في النصف الثاني من شعبان - [01:00:12](#)

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا. اذا انتصف شعبان فلا تصوموا. رواه ابو داود والنسائي. فهذه

الايام لا يجوز فيها الصيام عند الشافعية. اما التي لا يصح فكما قلت لك - [01:00:29](#)

يوم العيد وايام التشريق الثلاثة. فهذه لا يصح الصيام فيها. وقلت لك ان افراد يوم الجمعة مكروه عندهم. الا ان يصوم يوما قبله

ويوما بعده. وان صوم الدهر عندهم مستحب ان لم - [01:00:49](#)

يفوت حقا ولم يكن في ذلك ضرر. فان فوت حق او كان في ذلك ضرر فانه يكون مكروها واضح؟ في هذا الحديث يقول شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما - [01:01:08](#)

يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر حين او تأكلون فيه من نسككم. هذا الحديث فيه دليل على تحريم الصيام في يوم عيد الفطر وعيد الاضحى. كما ان فيه دليل على مشروعية الاكل من النسك. اي الاكل من الاضحية - [01:01:27](#)

واضح؟ وايضا فيه دليل على مشروعية ان الخطيب بان عمر كان خطيبا. قال شهدت العيد مع عمر اي صلاة العيد وهذا الكلام قاله في الخطبة اي في خطبة العيد قال شهدت العيد مع عمر فهذا فيه دليل على ان الخطيب له ان - [01:01:47](#)

تكلم عن الاحكام الفقهية في اثناء الخطبة. وهذا اذا ثبت في خطبة العيد فايضا يكون في خطبة الجمعة. ولذلك هذا فيه رد على بعض الدعاة الذين يقولون ان خطب الجمعة او خطب العيد او نحوها - [01:02:11](#)

من الخطب تكون للوعظ والتذكير نقول نعم. جانب الوعظ والتذكير جانب مهم وينبغي ان تخصص الخطب وسواء خطب الجمعة او غيرها ان ان يخص جانب كبير منها للوعظ لكن ليس معنى هذا ان الاحكام الفقهية لا تذكر في الخطبة. فاحيانا قد يحتاج الخطيب انه

يتكلم عن حكم ما في خطبة الجمعة - [01:02:28](#)

فمثلا يتكلم في خطبة الجمعة عن احكام غسل الجنابة. لان كثيرا من الناس تجهل احكام غسل الجنابة. وربما هؤلاء الناس لا يتاح لهم انهم يحضروا درسا في احكام غسل الجنابة ويترتب على الجهل باحكام غسل الجنابة بطلان الصراع - [01:02:59](#)

وانعدام الطهارة. اذا قد يحتاج الخطيب ان يخص خطبة في احكام غسل الجنابة. قد يحتاج الخطيب ان يخص خطبة في احكام اذا كان موعد رمضان قد قرب. ان يخص خطبة في احكام زكاة الفطر. اذا نقول لا مانع ان - [01:03:19](#)

الخطبية بين فترة واخرى يتطرق لبعض المواضيع الفقهية. فعمر بن الخطاب رضي الله عنه تناول هذه الاحكام وهي احكام في خطبة العيد واضح؟ ان شاء الله عن ابي سعيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

صوم يومين - [01:03:39](#)

الفطري والنحري وعن اشتماله الصوماء وان يهتبي الرجل بصوب واحد وعن الصلاة بعد صبح والعصر قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يومين - [01:04:05](#)

الفطر والاضحى. وعن الصماء في بعض الروايات وعن اشتمال الصماء. اشتمال الصماء معناه ان الثوب يكون ثوبا واسعا. يعني لو قلنا على سبيل المثال مثل هذا هكذا كبير ثم يلبسه كله في جسده. واضح؟ يلبس هذا الثوب كله في جسده - [01:04:23](#)

يعني اه يده في داخل الثوب ماذا اقول؟ تعرف هذا الذي يسمى البشت الذي يلبس في دول الخليج مثل هذا البشت لكن هذا البشت له يدين لا يكون مثله من الرأس. ويكون جميع الجسد حتى اليدين داخل هذا الثوب - [01:04:48](#)

واضح؟ هذا يسمى اشتمال الصماء. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصماء. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتبي الرجل في ثوب واحد اي اذا كان لابسا ثوبا واحدا مثلا لابسا ازارا - [01:05:10](#)

ان يحتبي به. لان الغالب انه اذا احتبي بالثوب وهو يلبس ثوبا واحدا ربما ادى ذلك الى انكشاف عورته فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ان يحتبي الرجل في ثوب واحد. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد الصبح اي - [01:05:30](#)

حتى تطلع الشمس تمام؟ وعن الصلاة بعد العصر اي حتى تغرب الشمس. وهذا قد تقدم بيانه فيما سبق. نعم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله - [01:05:50](#)

وجهه عن النار سبعين خريفا. قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله اه بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا - [01:06:12](#)

من صام يوما في سبيل الله. ما المقصود بقول النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله كلمة في سبيل الله وردت في القرآن الكريم والمراد بها الجهاد في مواضع كثيرة منها قول الله عز وجل في سورة التوبة - [01:06:27](#)

انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. في سبيل الله اي في الجهاد فوردت كلمة في سبيل الله بمعنى الجهاد وهذا كثير - [01:06:49](#)

ووردت معنى كلمة في سبيل الله بمعنى الطاعة تمام؟ فقول النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله هل المقصود من صام يوما في الجهاد او المقصود من صام يوما طاعة لله. وان لم يكن في الجهاد حتى وان كان في الحظر في بيته - [01:07:05](#)

هل المقصود الاول ام الثاني بعض العلماء قال المقصود الاول لان الغالب ان كلمة في سبيل الله تطلق على الجهاد. وهذا محمول ليس في على الجهاد يعني في لمقاتلة الكفار ليس على هذا وانما محمول على من كان مرابطا في سبيل الله. المرابط هو الشخص الذي يحرس - [01:07:27](#)

الحدود واضح؟ فمن كان مرابطا في سبيل الله فصام بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا وقال اخرون بل هذا محمول على كل صوم طاعة وان لم يكن الشخص مرابطا في سبيل الله. اذا حصل خلاف بين اهل العلم في مفهوم قول النبي صلى الله عليه وسلم في سبيله - [01:07:49](#)

اذا الذين قالوا بالقول الاول وهو الاغلب في استعمال كلمة في سبيل الله قالوا لان هذا هو الذي يناسب الاجر العظيم كون الانسان يصوم يوما فينال هذا الاجر العظيم ان الله يبعد وجهه عن الناس سبعين خريفا هذا يحتاج الى بعض المشقة - [01:08:16](#)

وهذه المشقة تناسب ان يكون هذا الشخص مرابطا في سبيل الله واضح؟ قالوا ايضا ولان اذا كان الشخص مرابطا في سبيل الله وصام فقد اجتمعت عبادتان واجتماع العبادات يجعل ثوابها اعظم - [01:08:38](#)

عندما تجتمع عبادات يكون الثواب اعظم. ولذلك قالوا العشر الاولى من ذي الحجة افضل ايام السنة بانها زمن تجتمع فيه امهات العبادات. فيكون فيها الحج ويكون فيها الصيام يستحب صيامها - [01:08:59](#)

ويكون فيها الصدقة لان الانسان اذا ذبح اضحيته في يوم النحر يجب عليه ان يتصدق منها ويكون فيها الصلاة فاجتمعت فيها امهات العبادات ويكون فيها الذكر فانها ايام ذكر واضح؟ واذكروا الله ليذكروا الله في ايام معلومات. فاجتمع فيها الصلاح والصيام - [01:09:26](#)

والصدقة والحج والذكر. فلما اجتمعت فيها هذه العبادات العظيمة كانت افضل ايام السنة قالوا هنا فلما اجتمع الجهاد مع الصيام كان ذلك افضل. ولذلك استحق من صام في اثناء الرباط هذا الثواب ان الله عز وجل بعد وجهه عن - [01:09:52](#)

النار سبعين خريفا. واضح قال هنا النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله قوله يوما نكرة وقعت في سياق الشرط فتشمل ما لو كان هذا اليوم يوما باردا او كان هذا اليوم يوما حارا او كان هذا اليوم يوما قصيرا او يوما طويلا ايا كان - [01:10:16](#)

من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. وقوله بعد بعد الله وجهه هذا فيه اطلاق الجزء وارادة الكل. وانما المقصود ابعده الله عن النار. واضح؟ ليس المقصود - [01:10:41](#)

ابعاد الوجه فقط وانما هذا من باب اطلاق الجزء وارادة الكل. كذلك قوله بعده او بعد الله وجهه عن النار خليفة. الخريف جزء من السنة. واضح؟ والمقصود بعد الله وجهه عن - [01:11:01](#)

سبعين سنة فاطلق الجزء وهو الخريف ويراد الكل يراد السنة. اذا هذا الحديث فيه اشارة الى جواز اطلاق الجزء وارادة الكل نعم باب ليلة القدر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اوروا ليلة - [01:11:21](#)

القدر في المنام في السبع الاواخر. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رأيك ارى رؤيكم. ارى رؤياكم ارى رؤياكم قد في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر - [01:11:48](#)

قال باب ليلة القدر ليلة القدر هي افضل ليالي السنة بالنسبة لامة محمد صلى الله عليه واله وسلم ليلة انزال القرآن الكريم تكون في رمضان في العشر الاواخر من رمضان. قد اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في تعيينها - [01:12:07](#)

فبعضهم عينها بيوم محدد مذهب الشافعي انها في يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان المختار الذي اختاره جماعة من فقهاء الشافعية ومن غيرهم انها تنتقل فتارة تكون في الواحد والعشرين تارة في الثالث والعشرين - [01:12:32](#)

تارة في الخامس والعشرين وهكذا في السابع والعشرين وهكذا قال هنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة
القدر في المنام في السبع الاواخر. هذا فيه دليل على ان ليلة - [01:12:52](#)
القدر قد ترى في المنام. فيرى الرائي في منامه مثلا ان الليلة هي ليلة القدر قد يحصل هذا وفيه دليل ايضا على اعتماد او الاستئناس
بالرؤى ما لم يخالف الشرع - [01:13:09](#)

فالرؤيا المنامية ليست مصدرا من مصادر التشريع. لكن يستأنس بها ما لم يخالف الشرع. ما لم يخالف القرآن الكريم وما لم يخالف
السنة النبوية. خاصة اذا كانت الرؤيا قد رآها اكثر من واحد. قد رآها الاول والثاني والثالث - [01:13:26](#)
الرابع والخامس وهنا في هذا الحديث ان رجالا اي جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قروا ليلة القدر. فقال لهم النبي
عليه الصلاة والسلام اني ارى رؤياكم قد تواطأت اي قد تتابعت على انها ليلة كذا وكذا. قال فمن كان متحريا - [01:13:46](#)
ها فليتحراها في السبع الاواخر نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في البتر من
العشر الاواخر وهذا فيه دليل على انها ليست في ليلة محددة وان الانسان يتحراها في اوتار العشر الاواخر. نعم - [01:14:06](#)
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان فاعتق عاما
حتى اذا كانت ليلة اهداء وعشرين هي ليلة التي يخرج من صبيحتها من - [01:14:32](#)
اعتكافه قال من اعتكف معي فليعتك في العشر الاواخر. قد اريت هذه الليلة ثم انسيته قد رأيتني اسجد في ماء وتين من صبيحتها
فالتمسوها في العشر الاواخر فالتمسوها في كل وتر - [01:14:53](#)

قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان. هذا فيه
دليل على مشروعية الاعتكاف وفيه دليل ايضا على جواز ان يقول الشخص رمضان بدون شهر. يعني تقول مثلا جاء رمضان -
[01:15:16](#)

انتهى رمضان دون ان تقول جاء شهر رمضان انتهى شهر رمضان فيجوز دون كراهة ان تقول رمضان بدون شهر خلافا لمن قال من
اهل العلم انه مكروه. واضح؟ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاما. حتى
اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي - [01:15:43](#)

كي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قوله وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه فيه اشارة الى ان الخروج من الاعتكاف
يكون بعد الصبح لا يكون بعد العشاء. خلافا لانا لا ادري - [01:16:15](#)

هنا كيف يكون؟ لكن خلافا لما يفعله مثلا بعض اخواننا في بلادنا فانهم في اخر يوم من رمضان بعد ان يصلوا المغرب يعودون الى
بيوتهم. واضح؟ لكن هذا من حيث الجواز جائز اذا كان الاعتكاف آا اعتكاف تطوع دا مشكلة فيه. لكن الافضل - [01:16:33](#)
ان الانسان يخرج من المعتكف بعد صلاة الصبح يصلي الصبح ثم يخرج. واضح؟ قال وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من
اعتكافه. قال من اعتكف معي فليعتكف في العشر الاواخر اي من كان معتكفا معي في العشر الوسطى فليعتكف معي في العشر
الاواخر. فقد اريت هذه - [01:16:58](#)

الليلة ثم انسيته. اي اريت ليلة القدر ثم انسيته. وهذا فيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يعتكف طلبا لليلة القدر.
وانه عندما اعتكف في العشر الوسطى وتبين له ان ليلة - [01:17:22](#)

القدر ليس في العشر الوسطى اعتكف في العشر الاواخر وقال من كان معتكفا فليعتكف معي من كان قد اعتكف معي من قبل
فليعتكف معي في العشر الاواخر قال صلى الله عليه وسلم وقد رأيتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها - [01:17:42](#)
اي جعل لذلك علامة. علامة على ان ليلة القدر في تلك الليلة انه في صباحها يسجد في ماء وطين قال فالتمسوها في العشر الاواخر
والتمسوها في كل وتر فمطرت قول النبي صلى الله عليه وسلم فالتمسوها في العشر الاواخر - [01:18:04](#)
والتمسوها في كل وتر هذا فيه اشارة. الى ان ليلة القدر تكون في العشر الاواخر. وانها لا تتعين في الاوتار الغالب انه تكون في الاوتار
لكن قد تكون في الاشفاع قد تكون ليلة القدر ليلة اثنين وعشرين - [01:18:27](#)

قد تكون ليلة اربعة وعشرين. قد تكون ليلة ستة وعشرين او ثمانية وعشرين. قد تكون لان النبي عليه الصلاة والسلام قال التمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر وهذا مثال لما تقدم تقريره قبل قليل. ان ذكر بعض افراد العام لا يفيد التخصيص. فقول النبي عليه الصلاة والسلام - [01:18:46](#)

التمسوها في كل وتر لا يعني انها لا تكون في غير الاوتار. من المحتمل انها تكون ايضا في الاوتار. لكن من المحتمل انها تكون في غير الاوتار لكن الاوتار تعطيتها مزيد اهتمام. كما قلنا في المثال لو قلت لك اكرم الطلاب ثم - [01:19:10](#)

قلت لك اكرم زيدا ليس معنى ذلك انك لا تكرم الطلاب. وانما المقصود انك تهتم اكثر باكرام زيد فقول النبي عليه الصلاة والسلام فيلتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر معنى ذلك انك تهتم اكثر بالاوتار - [01:19:31](#)

انها قد تكون ايضا في غير الاوتار. وهذا مر معنا قريبا عندما تكلمنا على قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات عليه من مات عليه وصوم صام عنه وليه. مع حديث ان المرأة سألت النبي عليه الصلاة والسلام ان امني ماتت - [01:19:50](#)

صوم نذر افأصوم عنها. قال هنا صلى الله عليه وسلم فيلتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر. فمطرت السماء تلك الليلة. وكان المسجد على العريش هو سقف المسجد يسمى عريش لكن يقول العلماء او يقول بعض العلماء اذا كان السقف من جذوع النخل يسمى عريشا اذا كان من جذوع - [01:20:10](#)

النخل يسمى عريشة. قال وكان المسجد على عريش فوقف المسجد. معنى وقف اي قطر نزل منه المطر تمام؟ فوقف المسجد فابصرت عيناى يقول ابو سعيد فابصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبح - [01:20:38](#)

احدى وعشرين يقول ابو سعيد فعلمت يعني بمعنى كلامه علمت ان ليلة القدر كانت ليلة احدى وعشرين. وبهذا استدل الامام الشافعي رحمه الله ان ليلة واحد وعشرين هي ليلة القدر. وعلى هذا بنى. وان - [01:21:06](#)

كان قول المحققين من الشافعية وغيرهم ان ليلة القدر تنتقل فتارة تكون في سبعة وعشرين تارة في خمسة وعشرين تارة في تسعة وعشرين وهكذا. نعم باب الاعتكاف عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان - [01:21:26](#)

حتى توفاه الله تعالى ثم اعتكف ازواجه من بعده وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي ائتكف فيه. نعم - [01:21:49](#)

قال باب الاعتكاف عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده. الاعتكاف معناه لغة اللبس. البقاء اللبس معناه - [01:22:04](#)

وشرعا اللبس في المسجد بنية مخصوصة. اللبس في المسجد بنية مخصوصة والاعتكاف سنة قديمة. من عهد ابراهيم عليه الصلاة والصلاة والسلام. الله عز وجل يقول في القرآن الكريم لابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين

والركع السكوت - [01:22:24](#)

الاعتكاف قديم من لدن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومعروف عند العرب حتى من قبل الاسلام سيأتي معنا ان عمر في الجاهلية نذر ان يعتكف ليلة في المسجد الحرام. قال ان او قالت عائشة ان - [01:22:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان كان تفيد المواظبة. تفيد الاستمرار. واضح؟ اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب على الاعتكاف كافي في العشر الاواخر من رمضان - [01:23:01](#)

ولذلك قلت لك من قبل قال من قال من اهل العلم ان الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان اكد من العمرة في رمضان لان النبي صلى الله عليه وسلم وان حث على العمرة في رمضان وقال عمرة في رمضان تعدل حجة معي الا انه لم - [01:23:19](#)

عليه الصلاة والسلام في رمضان لكنه واظب على الاعتكاف في رمضان حتى انه عندما فاتته الاعتكاف في رمضان قضاه في شوال واضح؟ والسنة المؤكدة كما ذكرنا في غير مناسبة هي ما واظب النبي صلى الله عليه وسلم على فعلها. قالت ان النبي - [01:23:39](#)

صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان. هذا فيه دليل استحباب الاعتكاف وانه يستحب ان يكون في العشر

الواخر من رمضان. مع ان الاعتكاف مشروع في جميع السنة. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف - [01:24:00](#)
ففي العشر الوسطى ايضا من رمضان كما تقدم. وبدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما فاته الاعتكاف في رمضان قضاه في
شوال وبدليل ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال له يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال او في -

[01:24:18](#)

ندري. اذا يدل هذا على ان الاعتكاف مشروع في جميع السنة في اي وقت من اوقات السنة يمكن للرجل ان يعتكف وان الاعتكاف
ليس خاصا بالرجال بل وايضا مشروع للنساء بدليل ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اعتكفن بعد - [01:24:36](#)
موت النبي عليه الصلاة والسلام بل واعتكفن في حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم فدل ذلك على مشروعية الاعتكاف للرجال
والنساء نعم ان عائشة رضي الله عنها انها قال وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان - [01:24:56](#)
هذا فيه المواظبة على الاعتكاف. فاذا صلى الغداة اي صلى الفجر جاء مكانه الذي اعتكف فيه. هذا هذا اللفظ يدل على ان الانسان
يدخل معتكفه بعد صلاة الفجر يدخل معتكفه ما معنى يدخل معتكفه؟ ما معنى معتكفه؟ المعتكف المكان الذي يجلس فيه في
المسجد. ليس معنى - [01:25:16](#)

ما هذا؟ ان الانسان يدخل المسجد بعد صلاة الفجر ليس هذا المقصود انما يبدأ الاعتكاف بغروب الشمس. فاذا غربت الشمس يوم
عشرين تدخل الاعتكاف لانه اذا غربت الشمس يوم عشرين تبدأ ليلة واحد وعشرين - [01:25:44](#)
وبداية ليلة واحد وعشرين يحتمل ان تكون هي ليلة القدر بل عند الشافعي هي اكد ليالي القدر واضح؟ وبالتالي نقول المستحب
للمعتكف انه يدخل المسجد انه يدخل المسجد قبل غروب الشمس يوم عشرين - [01:26:07](#)

واضح؟ يدخل المسجد قبل غروب الشمس. ويبقى معتكفا تلك الليلة. فاذا صلى الصبح دخل المكان الذي هو مخصص لهم اي
مخصص لجلوسه. وكانت العادة انهم يصنعون اغبية يعني مثل الخيمة الصغيرة هكذا في المعتكف - [01:26:30](#)
حتى يبقى فيها او في المسجد حتى يبقى فيها الانسان ويذكر الله عز وجل ولا يشغله احد. وهذا فيه دليل على ان المعتكف يعتزل
الناس. لانه عندما يدخل معتكفه اي المكان الذي خصص له فانه - [01:26:51](#)
ينقطع عن الناس ويتفرغ للعبادة. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي
اعتكف فيه. نعم. ان عائشة رضي الله عنها انها كانت - [01:27:11](#)

ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي هائل. وهو معتكف في المسجد. وهي في الحجرتها يناولها رأسه. وفي رواية وكان لا
يدخل البيت الا لحاجة الانسان. وفي رواية ان عائشة قالت ان كنت لادخل لادخل - [01:27:31](#)
البيت للحاجة والمريض فيه فما اسأل عنه الا وانا مرة. وانا مرة الا وانا مرة. قال وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي
صلى الله عليه وسلم وهي حائض. ترجل بمعنى تسرح. شعر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:51](#)
عليه وسلم وهي حائض. وهذا قد مر معنا الحديث بلفظ اخر فيما سبق في كتاب الطهارة. وان ذكرنا فيما سبق ان بيت النبي صلى
الله عليه وسلم كان ملاصقا للمسجد. وكانت هنالك مثل النافذة. بين المسجد - [01:28:12](#)

وبيت عائشة. فالنبي عليه الصلاة والسلام يدخل رأسه من هذه النافذة فعائشة تغسل رأسه وترجل له رأسه وهو بدنه في المسجد
ورأسه في النافذة. هذا فيه دليل على عدة مسائل. المسألة الاولى ان - [01:28:33](#)
خروج بعض البدن من المسجد لا يبطل الاعتكاف. انما يبطل الاعتكاف اذا خرج جميع البدن واحد المسألة الثانية فيه دليل
على ان المرأة الحائض ممنوعة من دخول المسجد - [01:28:53](#)

واضح ما وجه الدلالة؟ وجه الدلالة ان عائشة ذكرت انها ترجل للنبي صلى الله عليه وسلم رأسه وهي حائض. لانه متقرر عندها ان
الحائض لا تدخل المسجد. والا لما كانت هنالك فائدة من ذكر هذا الحديث - [01:29:11](#)
هي لماذا ذكرت هذا الحديث ذكرت هذا الحديث لتبين مع انها حائض الا انها كانت ترجل شعر النبي صلى الله عليه وسلم. واضح؟ اذا
هذا يدل على انه كان متقدرا عندهم ان المرأة الحائض لا تدخل المسجد. ولذلك قالت كنت ارجل شعر النبي صلى الله عليه وسلم -

وهو في المسجد. ايضا هذا الحديث يدل على ان الانسان له ان يخرج من الاعتكاف للحاجة الضرورية كبول وغائط ونحو ذلك ولذلك قالت وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان. قاس على ذلك الفقهاء ان المعتكف اذا كان لا يوجد - [01:29:54](#) من يأتيه بطعامه وشرابه فله ان يخرج ويأتي بطعامه وشرابه. او له ان يخرج ويأكل في بيته ويشرب في بيته مع كونه متلبسا بالاعتكاف فلا يجوز له عند خروجه لا يجوز له مثلا ان يباشر زوجته او ان يجامع او - [01:30:20](#) شابه ذلك. واضح؟ قال وكان قالت وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان. وفي رواية لعائشة انها قالت ان كنتم لادخل البيت للحاجة يعني عائشة رضي الله عنها عندما كانت تعتكف كانت تدخل بيتها بحاجة - [01:30:40](#) الانسان لكنها لا تشتغل بشيء اخر. تدخل للحاجة وتخرج. حتى اذا كان هنالك شخص مريض على سبيل المثال لا سألوا عنه الا وهي مارة بمعنى انها لا تقف عنده لا تجلس معه انما تمشي وتقول كيف فلان؟ فيقول - [01:31:00](#) الان افضل الان احسن ونحو ذلك. ولذلك قالت ان كنت لادخل البيت للحاجة والمريض فيه فما عنه الا وانا مارة. نعم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنت يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية انا اعتكف الليلة وفي رواية - [01:31:21](#) يوما في المسجد الحرام. قال فاوفي بنذكرك ولم يذكر بعد الرواية يوما ولا ليلة. قال عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية - [01:31:47](#) يتيم ان اعتكف ليلة. وفي رواية يوما في المسجد الحرام. قال فاوفي بنذكرك ولم يذكر بعض الرواة يوما ولا ليلة هذا الحديث فيه دليل على صحة نذر الاعتكاف وفيه دليل ايضا على صحة نذر الكافر - [01:32:02](#) فان عمر رضي الله عنه نذر الاعتكاف في الجاهلية وهذا يدل ايضا على ان الاعتكاف كان معروفا قبل الاسلام وقد تقدم هذا وفيه دليل على ان الاعتكاف يصح ليلا. ويصح باقل من يوم - [01:32:24](#) بان ليلا يعني من المغرب الى الفجر وفيه دليل على ان الاعتكاف لا يشترط له الصيام. لانه اذا اعتكف ليلة فالليل ليس محلا للصيام فلن يصوم. واضح؟ فهذا فيه دليل على ان الانسان قد يعتكف دون ان يكون صائما - [01:32:46](#) خلافا لمن قال من اهل العلم ان من شروط الاعتكاف ان يكون المعتكف صائما وان لم يكن صائما فلا يصح اعتكاف كفو وهذا الحديث ايضا فيه دليل على ان الاعتكاف يصح ولو بجزء يسير من الوقت. ولذلك قال فقهاء - [01:33:09](#) يصح الاعتكاف قدر الطمأنينة. يعني حتى لو دخل المسجد ونوى الاعتكاف مدة قصيرة مثلا دقائق او نصف ساعة او ساعة نوى ان يعتكف فيها فان هذا يصح. لانه لا يوجد دليل يحدد اقل - [01:33:30](#) اعتكاف واضح؟ بل هذا الحديث يدل على جواز ان يعتكف الانسان اقل من يوم. لان عمر رضي الله عنه اعتكف ليلة نعم وان صفية ابن ان صفية بنت خبي رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا في المسجد - [01:33:50](#) فاتيت فاتيته ازوره ليلا. فحدثته ثم قمت لانقلب. فقام معي ليقلبنى وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فمرى رجلان من الانصار فلما رؤيا رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:34:12](#) على رسلكما انها صفية بنت حبي فقال سبحان الله يا رسول الله وقال ان الشيطان يجري من من ابن ادم مجرى دم واني خشيت ان في قلوبكما شر. او قال شيئا - [01:34:39](#) وفي رواية وفي روايات انها جاءت تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها. حتى اذا بلغت باب المسجد عند الباب ام سلمة - [01:35:00](#) ثم هذا قرار بمعنى هو. هذا الحديث فوائد منها مشروعية زيارة المعتكف فصفية ام المؤمنين زارت النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء اعتكافه. وفيه ايضا جواز ان يخرج المعتكف من - [01:35:25](#) المسجد للحاجة فالنبي صلى الله عليه وسلم خرج من المعتكف من اجل ان يقلبها. ومعنى يقلبها اي ان يردها الى بيتها فقالت رضي الله عنها ثم قمت لانقلب اي لارجع. فقام معي ليقلبنى وكان مسكنها - [01:35:49](#)

في دار اسامة بن زيد. وهذا الحديث فيه ايضا ادب هذين الرجلين فعندما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمشي مع زوجته اسرعا في المشي اي مشيا سريعا وهذا مما - [01:36:10](#)

يذكر في الادب ان الانسان اذا كان يمشي مثلا مع زوجته فلقية مثلا بعض اصحابه او بعض طلابه انهم يسلمون ويمشون سريعا. واضح؟ لا يقفون معه كثيرا. لان معه اسرته زوجته او نحو ذلك. وايضا فيه - [01:36:31](#)

هذا دليل على ان الانسان ينبغي له ان يبتعد عن موضع التهمة. فان النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأى الانصار يمشون اسرعا في المشي قال لهما على رسلكما اي تمهلا - [01:36:54](#)

انها صفة يعني انها زوجتي. واضح؟ فقال سبحانه الله يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا - [01:37:12](#)

او قال شيئا. واضح؟ اذا هذا الحديث فيه دليل على انه ينبغي للانسان خاصة العالم والداعية ان يبتعد عن مواضع الشبهة لان الناس اذا رأوك في موضع شبهة اساءت بك الظن وانت لا تستطيع ان تدافع عن نفسك امام كل الناس - [01:37:30](#)

فقد يراك من لا يسمع عذره قد يكون لك عذر لكن ليس كل الناس ستعلم او ستعرف هذا العذر. ولذلك كان من امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال - [01:37:54](#)

اياك وما يسبق الى القلوب انكاره. اياك وما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره يعني اياك ان تفعل شيئا تنكره القلوب. وان كان لديك عذر وان كان عذرك معك. واضح؟ اياك - [01:38:09](#)

فيسبقنا القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. فالدعاة من المهم جدا بالنسبة لهم ان يبتعدوا عن مواضع الشبهات ومواطن التهم لئلا يساء بهم الظن. فان الدعاة اذا سقطوا - [01:38:29](#)

هيبتهم ومكانتهم من قلوب الناس فان الناس لا تأخذ عنهم. لا تأخذ عنهم العلم لا تأخذ عنهم الخير لا تستمعوا لنصحهم اذا نصحوا الناس. وهذا الحديث فيه ايضا ان مكر الشيطان ووسواسه يصل للانسان مهما كان صالحا. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال للانصاريين - [01:38:53](#)

ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا. وايضا هذا الحديث فيه من الفوائد ان يقول الانسان عند التعجب سبحانه الله. لان الانصار يمشون لان الانصار يمشون قال عندما قال لهم - [01:39:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما قال سبحانه الله يا رسول الله. فهذا هذه بعض الاحاديث بعض الفوائد المتعلقة هذا الحديث. نعم - [01:39:39](#)